جمعية أنصار السُنة
فرع بلبيس
اللجنة العلمية

منزلةُ السُّنةِ في الإسلام

إعداد
صلاح نجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقدِمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:-

فإن سُنة نبينا محمد ﷺ، لها منزلة عظيمة في الإسلام، ولا يستطيع مسلم أن يستغني عنها، ولكن أعداء الإسلام دائماً لنا بالمرصاد، يريدون أن يشككوا أمتنا الإسلامية في ثوابتها كمن يطعنون في الصحابة وفي سنة نبينا ﷺ وفي وقتنا الحاضر ظهرت فرقة من الناس، يسمون أنفسهم بالقرآنيين، والقرآن منهم براء، يَدعون تمسكهم بما جاء في القرآن الكريم فقط، وينكرون العمل بسنة نبينا محمد ﷺ بحجة أن السنة قد دخلها أحاديث ضعيفة وموضوعة، ويعتقدون - حسب زعمهم - أن السنة بها أحاديث يعارض بعضها بعضاً، من أجل ذلك عكفت على كتابة هذه الرسالة الموجزة، وقد تناولت فيها الحديث عن أهمية الرسالة الخاتمة ووجوب اتباع الرسول ﷺ وحفظ الصحابة للسُنة، والرحلة في طلب حديث نبينا محمد ﷺ، وذكرت بالأدلة القاطعة أن السنة ضرورية لفهم القرآن الكريم، ثم ختمت الرسالة بالحديث عن أعداء السنة وحكم العلماء فيمن أنكر سنة نبينا محمد ﷺ .آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٠٥٥ / ٢٨٤٧٩٩٠

بلبيس - مسجد التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية الرسالة الخاتمة:

لَمَّا أراد الله أن يختم رسالته إلى أهل الأرض اصطفى محمداً ﷺ ليكون رسولاً إلى الجن والإنس كافة، فلما بلغ سن الأربعين أنزل الله عليه الكتاب الخاتم الذي ليس بعده كتاب ألا وهو القرآن الكريم، وهو الكتاب المهيمن على جميع الكتب التي قبله. قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ) [1]، إن الله قد تولى بنفسه حفظ هذه الرسالة الخاتمة.

قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[2]

ثم عهد الله إلى رسوله بيان ما جاء مجملاً في القرآن الكريم، قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [3]، وشهد الله تعالى له أن بيانه هذا من الوحي الشريف.

---

(١) (المائدة: ٤٨) (٢) (الحجر: ٩) (٣) (النحل: ٤٤)

قال تعالى: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى . مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى . وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى . إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) [1].

اتباع الرسول ﷺ وصية ربانية:

قال سبحانه: (فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً)[2]، وقال جل شأنه: (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[3] ، وقال سبحانه: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، وقال جل شأنه أيضاً: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً) [4].

---

(١) (النجم ١ : ٥)
(٢) (النساء:٦٥)
(٣) (النور:٥١)
(٤) (الأحزاب:٣٦)

وقال تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)[1]، وقال سبحانه: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[2].

السنة هي الحكمة:

ذَكَرَ اللهُ في كتابه العزيز الحكمة في العديد من آيات الذكر الحكيم مقرونة بالقرآن الكريم، والذي لا شك فيه أن المراد بالحكمة في هذه الآيات الكريمات، والسنة النبوية الشريفة، قال الله تعالى: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)[3].

قال الإمام الشافعي: في قوله تعالى: (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) ذكر الله الكتاب وهو القرآن، وذكر الحكمة فسمعت من أرضاه من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله ﷺ.[4]

---

(١) (الحشر: ٧) (٢) (آل عمران: ٣١) (٣) (البقرة: ١٢٩)
(٤) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي صـ٧)

حفظ الصحابة لسنة النبي ﷺ:

كان الصحابة يحرصون على مذاكرة السنة فرادى أو مجتمعين مع اليقظة وشدة التحري وبَذْلِ الوُسْعِ في إصابة النص الذي ورد عن النبيﷺ، عملاً بتوجيهه الكريم ﷺ فيما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود أن النبيﷺ قال: "نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ"[1].

قال أنس بن مالك: كنا نكون عند النبيﷺ، وربما كنا نحواً من ستين إنساناً فيحدثنا رسول اللهﷺ ثم يقوم فنتراجعه بيننا هذا، وهذا وهذا، فنقوم وكأنما قد زرع في قلوبنا [2].

أبو هريرة: كان أبو هريرة يجزئ الليل ثلاثاً، ويجعلُ منه جزءاً لتذكر أحاديث الرسولﷺ [3].

كان ابن عباس وزيد بن أرقم يتذاكران السنة[4].

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني ٢١٤٠)
(٢) (الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي جـ٢ صـ٢٦٤)
(٣) (سنن الدارمي٢٦٤) (٤) (مسند أحمد جـ٤ صـ٢٧٤)

الرحلة في طلب السُنة:

قام كثيرٌ من العلماء بالرحلة من أجل طلب حديث النبي ﷺ ومنهم:

١) **أبو أيوب الأنصاري:** يخرج من المدينة إلى مصر قاصداً عقبة ابن عامر ليسأله عن حديث واحد.(١)

٢) **بسر بن عبيد الله الحضرمي:** قال كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه.(٢)

٣) **أبو العالية:** قال كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم.(٣)

٤) **سعيد بن المسيب:** قال كنت أسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد.(٤)

---

(١) (مسند أحمد جـ٤ صـ١٥٩)
(٢) (سنن الدارمي٥٦٣)
(٣) (سنن الدارمي٥٦٤)
(٤) (الجامع لأخلاق الراوي جـ٢ صـ٣٣٩)

٥) **البخاري**: قال البخاري: دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين وإلى البصرة أربع مرات وأقمت بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين.[١]

٦) **مسلم بن الحجاج**: ذهب لسماع الحديث إلى مكة والكوفة والمدينة ومصر.[٢]

٧) **ابن خزيمة**: بدأ رحلته في طلب الحديث وهو في السابعة عشر من عمره، فسمع من علماء كثيرين في نيسابور ومَرْو والرَّي وذهب إلى الشام والجزيرة ومصر وواسط وبغداد والبصرة والكوفة وسمع من البخاري ومسلم.[٣]

السنة ضرورية لفهم القرآن:

يجب على مسلم أن يعلم أنه لا يمكن الاستغناء عن سنة رسول الله ﷺ وذلك لأنها ضرورية، لفهم ما جاء مجملاً في القرآن الكريم، وسوف

---

(١) (مقدمة البخاري لابن حجر العسقلاني ٥٠٢)
(٢) (مقدمة صحيح ابن خزيمة جـ١ صـ٨: ٩)
(٣) (مقدمة صحيح ابن خزيمة جـ١ صـ٨: ٩)

نذكر أمثلة للأحكام التي جاءت مجملة في القرآن وبينتها السنة المطهرة.

أولاً: الصلاة: إن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، جاء ذكرها في القرآن الكريم هكذا:

فكيف تكون إقامتها؟ السنة النبوية وحدها هي التي تجيب على هذا السؤال، فقد بينت السنة عدد الصلوات وكيفية إقامتها وشروطها وأركانها.

ثانيا: الزكاة: جاءت مقترنة بالصلاة ومجملة في آيات كثيرة مثل قوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)، وقال تعالى:(وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) فقامت السُّنَّة ببيان هذا الإجمال فوضحت مقدار الزكاة وشروطها ومصارفها وكذلك زكاة الفطر في نهاية رمضان.

ثالثا: الصوم: جاء الصوم بنوع من التفصيل في القرآن كما هو واضح في سورة البقرة وكانت هناك أسئلة لم تجيب عليها آيات القرآن الكريم مثل: ما حُكْمُ من أكل أو شرب ناسياً؟ وما حُكْمُ من جامع امرأته في نهار رمضان؟

رابعا: الحج: فرض الله الحج على الناس، وبين بعض تفصيلاته في القرآن ثم جاءت السنة فبينت باقي الأحكام التي لم تَرِدْ في القرآن كما في حديث حجة الوداع من رواية جابر في صحيح مسلم.

خامسا : البيوع : تحدث القرآن عن البيع والتجارة قال تعالى: (وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا)[1]، ومع هذا جاءت السنة فوضحت أنواعاً من البيوع المنهي عنها ومنها:

١ـ بيع المسلم على بيع أخيه. ٢ـ بيع النجش. ٣ـ بيع الملامسة.

٤ـ بيع تلقي الركبان. ٥ـ بيع حاضر لباد. ٦ـ وبيع الشاة المصراة.

فكل البيوع المشتملة على الغرر والجهالة محرمة بالسنة.

سادسا: الحدود: يقول الله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [2]، وهذا كلام مجمل يحتاج إلى بيان

فمثلاً : نريد أن نعرف ما هو المقدار الذي إذا أخذه السارق تقطع يديه؟ وما هو حد اليد؟ هل هو من المنكب؟ هل هو من المرفق؟

---

(١) (البقرة: ٢٧٥) (٢) (المائدة:٣٨)

هل هو من مفصل اليد؟

ـ فنقول أن السنة وحدها هي التي أجابت على هذه الأسئلة فبينت أنه لا قطع إلا في ربع دينار (مائة وخمسون جنيها تقريبا) فصاعدا وأن القطع يكون من مفصل الكف.

سابعا: الأطعمة: قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ) [1]، **جاءت السنة القولية فبينت أن ميتة الجراد والسمك حلال وكذلك الكبد والطحال من الدم حلال.**

روى البيهقي عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: "أُحلت لنا ميتتان ودمان: أما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان: فالكبد والطحال"[2]

قال تعالى: (قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ)[3]

وجاءت السنة النبوية فحرمت أشياء لم تذكر في هذه الآية:

---

(١) (المائدة:٣) (٢)(حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث٢١٠)
(٣) (الأنعام ١٤٥)

روى مسلمٌ عن ابن عباس قال: " نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ السِّبَاعِ وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنْ الطَّيْرِ " (١)

روى مسلم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "كُلُّ ذِي نَابٍ مِنْ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ"(٢)

روى الشيخان عن أنس أن النبي ﷺ أمر منادياً فنادى في الناس: "إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ "(٣)

ثامناً: اللباس والزينة:

قال تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)(٤)

جاءت السنة المطهرة فبينت أن من الزينة ما هو محرم على الرجال مثل: الذهب والحرير.

---

(١) (مسلم حديث ١٩٣٤)

(٢) (مسلم ١٩٣٣)

(٣) (البخاري ٥٥٢٨/ مسلم ١٩٤٠)

(٤) (لأعراف:٣٢)

روى النسائيُّ عن علي بن أبي طالب: "أن النبي ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي" (١)

روى النسائيُّ عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: "أُحِلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لِإِنَاثِ أُمَّتِي وَحُرِّمَ عَلَى ذُكُورِهَا" (٢)

آيات لا يمكن فهمها فهماً صحيحاً إلا بالسنة:

١) قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (٣).

روى البخاريُّ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: " لما نزلت(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) ، قال: ليس كما تقولون: (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) بشرك، أَوَلَم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: (يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (٤).

---

(١) (صحيح)(صحيح النسائي جـ٣ صـ٣٧٦)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح النسائي للألباني جـ٣ صـ٣٧٦: ٣٧٧)

(٣) (الأنعام:٨٢) (٤) (البخاري حديث ٣٣٦٠)

٢) قوله تعالى: (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا)[1]

فظاهر هذه الآية يقتضي أن قصر الصلاة في السفر مشروط له الخوف ولذا سأل الصحابة الرسول ﷺ عن ذلك .

روى مسلم عن يعلى بن أمية قال: "قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ{لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنْ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا } فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ فَقَالَ عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ" [2]

أعداء السنة:

أعداء السنة هم : أهل البدع والضلالات،كالخوارج والجهمية والمعتزلة والشيعة ومن يسمون أنفسهم بالقرآنيين وغيرهم كثير ممن ذكرهم أهل العلم في كتبهم.

---

[1] (النساء: ١٠١)
[2] (مسلم حديث ٦٨٦)

القرآنيون:

هذه الفرقة الضالة تقول حسبنا القرآن وحده، لقوله تعالى: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)[1]، ويقولون أن السنة قد دخلها الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأن فيها أحاديث متعارضة حسب زعمهم.

الرد على القرآنيين:

في الحقيقة أن هذه الفرق الضالة تخالف القرآن الكريم وهم متبعون لأهوائهم،وهم خارجون عن القرآن كما خرجوا على السنة لأن القرآن يدعو الناس إلى الأخذ بالسُّنة، قال تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)[2]،وكل من خالف هذه القاعدة الشرعية الربانية التي جاءت في كتاب الله تعالى،فهو ضال ومضِلٌ لغيره.

الرسول ينبئنا عن القرآنيين ويحذرنا منهم: روى أحمد وأبو داود عن المقدام بن معد يكرب أن رسول اللهﷺ قال:" أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْثَنِي شَبْعَانًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ

فَأَحِلُّوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنْ السِّبَاعِ، أَلَا وَلَا لُقَطَةٌ مِنْ مَالِ مُعَاهَدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُمْ - أي (يضيِّفُوهم) - فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُمْ فَلَهُمْ أَنْ يُعْقِبُوهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُمْ" (١)

وفي رواية عند ابن ماجة عن المقدام أن النبيﷺ قال: "يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدَّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ؛ أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ" (٢)

روى أبو داود عن أبي رافع أن النبيﷺ قال: " لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا نَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ" (٣)

---

(١) (حديث صحيح) (مسند أحمد جـ٤ صـ١٣١، ١٣٠)(صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٨٤٨)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ١٢)
(٣) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٨٤٩)

حكم من أنكر السنة:

١) **قال ابن عبد البَّر: تنقسم السنة إلى قسمين:**

أحدهما: إجماعٌ تنقله الكافة عن الكافة فهذا من الحجج القاطعة للأعذار إذا لم يوجد هناك خلاف، ومن رد إجماعهم فقد رد نصاً من نصوص الله، يجب استتابته عليه، وإراقة دمه إذا لم يتب، لخروجه عما أجمع المسلمون، وسلوكه غير سبيل جميعهم. (١)

٢) **قال ابن حزم في كتابه الأحكام:** لو أن امرءاً قال: {لا نأخذ إلا بما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأمة، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر، لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم الصلاة ، ولا حد لأكثر من ذلك، قائل هذا مشرك، حلال الدم والمال. (٢)

---

(١) (السنة مفتاح الجنة لخالد الحاج صـ١٠٦)

(٢) (السنة مفتاح الجنة لخالد الحاج صـ١٠٦)

٣) **قال السيوطي**: إن من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فعلاً بشرط المعرفة في الأصول حجة، كَفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِرَ مع اليهود والنصارى ومع من شاء من فرق الكفرة. [١]

***

(١) (السنة مفتاح الجنة لخالد الحاج صـ١٠٦)

فهرس الموضوعات

مقدمة ٢
أهمية الرسالة الخاتمة ٣
اتباع الرسول ﷺ وصية ربانية ٤
السنة هي الحكمة ٥
حفظ الصحابة لسنة نبينا ﷺ ٦
الرحلة في طلب العلم ٧
السنة ضرورية لفهم القرآن الكريم ٨
آيات لا يمكن فهمها فهماً صحيحاً إلا بالسنة ١٣
أعداء السنة ١٤
القرآنيون ١٥
الرد على القرآنيين ١٥
الرسول ﷺ ينبئنا عن القرآنيين و يحذرنا منهم.. ١٥
حكم من أنكر السنة ١٧
فهرس الموضوعات ١٩